عن اسمها كقوله
وقالوا تعرّفها المنازل من منًى • وما كل من وافى منًى أنا عارف
فإن يكون المعمول ظرفًا أو مجرورًا فيجوز كقوله
بأهبة حزمٍ لُذْ وإن كنت آمنًا • فما كلّ حينٍ من توالي مواليا
وأما لا فإعمالها عمل ليس قليل ويشترط له ما يشترط لما وهو الصابغة ما عدا الأخير
والأول أن يكون المعمولان نكرتين والغالب أن يكون خبرها محذوفًا حتى قيل يلزم
ذلك كقوله • من صدّ عن نيرانها • فأنا ابن قيس لا براح
والصحيح جواز ذكره كقوله • تعزّ فلا شيء على الأرض باقيا • ولا وزر مما قضى الله واقيا
وإنما يشترط أن لا تزاد بعدها إلا أصلا وأما لات فأصلها لا ثم
زيدت التاء وعملها واجب وله شرطان الأول كون معموليها اسمي زمان والثاني
حذف أحدهما والغالب كونه المرفوع نحو ولات حين مناص أي ليس الحين حين
مناص ومن القليل قراءة بعضهم برفع الحين وأما قوله
لهفي عليك للهفةٍ من خائفٍ • يرجو جوارك حين لات مجيرُ
فارتفاع مجير على الابتداء أو على الفاعلية والتقدير حين لات يحصل مجير ولات
مهملة لعدم دخولها على الزمان كقوله
لات هنا ذكرى جبيرة أو من جاء منها بطائف الأهوال
وأما إن فإعمالها نادر وهو لغة أهل العالية
إذا المبتدأ ذكره ليس بزمان
كقول بعضهم إن أحدٌ خيرًا من أحد إلا بالعافية وكقراءة سعيد بن جبير إن الذين
تدعون من دون الله عبادًا أمثالكم أي ما الذين تدعون من دون الله عبادًا
أمثالكم وكقول الشاعر
إن هو مستوليًا على أحدٍ • إلا على أضعف المجانين
فصل زادت الباء بكثرة في خبر ليس وما نحو أليس الله بكافٍ

عبده وما الله بغافل وبقلة في خبر لا وكان المنفي كقوله
وكن لي شفيعًا يوم لا ذو شفاعةٍ • بمغنٍ فتيلًا عن سواد بن قارب
وقوله وإن مدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن • بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل
وقوله دعاني أخي والخيل بيني وبينه • فلما دعاني لم يجدني بقعدد
وفي نحو ... فقوله
فإن تنأ عنها حقبةً لا تلاقها • فإنك مما أحدثت بالمجرّب وقوله
وإن ... بالمعروف في الناس ... وقوله
تقول إذا أقلولى عليها وأقردت • ألا هل أخو عيشٍ لذيذٍ بدائم
وإنما دخلت في خبر إن لشبهها بالنفي في أولم يروا أن الله الذي خلق السماوات
والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر لأنه في معنى أوليس الله

هذا باب أفعال المقاربة

هذا من باب تسمية الكل باسم الجزء كتسميتهم الكلام كلمة وحقيقة
الأمر أن أفعال الباب ثلاثة أنواع ما وضع للدلالة على قرب الخبر وهو
ثلاثة كاد وكرب وأوشك وما وضع للدلالة على رجائه وهو ثلاثة عسى
وحرى واخلولق وما وضع للدلالة على الشروع فيه وهو كثير ومنه أنشأ
وطفق وجعل وعلق وأخذ وهي تعمل عمل كان إلا أن خبرهن يجب أن
يكون جملة وشذ مجيئه مفردًا بعد كاد وعسى كقوله
فأبت إلى فهمٍ وما كدت آيبًا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
وقولهم عسى الغوير أبؤسًا وأما نحو فطفق مسحًا فالخبر محذوف أي يمسح
مسحًا وشرط الجملة أن تكون فعلية وشذ مجيء الاسمية بعد جعل كقوله
وقد جعلت قلوص بني سهيلٍ • من الأكوار مرتعها قريب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)